قسم الفلسفة- كلية العلومَ الإنسانية والاجتماعية- جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

المادة: فكر الجزائري (3). السنة: ماستر1

أستاذ المادة: رابح مراجي

**من هو عبد الرزاق قسوم ؟**

1. **التعريف به:**

هو عبد الرزاق قسوم بن عبد الله بن عمر بن عبد الله قسوم الجزائري، ولد سنة 1933 بالمغير ولاية الوادي، الجزائر، يعتبر من ابرز علماء الجزائر حيث ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

التحق عبد الرزاق قسوم بصفوف معهد عبد الحميدة بن باديس في قسنطينة لمزاولة دراسته سنة 1949، حيث تلقي دروسه على أيادي مشايخ عصره، من أبرزهم: احمد حماني، احمد الحسين، عبد الرحمان شيبان، احمد رضا حوحو، عمر جغري. وبعد مرور أربع سنوات تحصل على شهادة الأهلية، ثم انتقل إلي جامعة الزيتونة بتونس، ثم قبوله إلي البعثة المتجهة إلي المشرق والتي أشرفت عليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، غير أن اندلاع الثورة الجزائرية، وتشدد الاستعمار الفرنسي حال دون ذلك حيث رفض طلبه للحصول على جواز سفر، فاضطر إلي البقاء في البلاد والانضمام إلي صفوف الثورة الجزائرية.

1. **عبد الرزاق قسوم الفيلسوف والأديب:**

يعتبر عبد الرزاق قسوم واحد من الفلاسفة المعاصرون الذي وضع فكره منذ بدايته مع الفلسفة إلي غاية اليوم، فهو لم يتواني في أي مكان، علمي وفلسفي، إلا ويحضر المناقشات مع الكبار والصغار ويقدم ما توصل إليه إلى كل الباحثين من الداخل ومن الخارج والفيلسوف، الجزائري الذي يوصف بإعطاءاته فهو يجمع بين أفكاره فهو فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة، ينطق بالحكمة ويتفنن في العبارة، فيجمع بين الحكمة والبلاغة والسبر العلمي لأغوار هذه الأسرار.

1. **فما هو فكره؟**

ما أنتجه فيما أقام به مثل:

عبد الرحمان الثعالبي والتصوف وكتاب مفهوم الزمن في فلسفة أبي الوليد ابن رشد، وكتاب مدارس الفكر العربي الإسلامي...وغيرها من الكتب التي كتبها ووضعها في القراء سواء في الفلسفة أو الأدب وغيرها.

أن مؤلفه، عبد الرحمان الثعالبي، اهتم بالثعالبي، فيما قام به من الناحية السردية، وبعض فيه المفاهيم التي أثرت في مساره الفكري.وهو يعرض للتصوف كصفات أخلقية أولا وقبل كل شيء ، ثم يطرق التصوف عنده كمسار فكري جعلت منه متفكر في التصوف.

إضافة إلي السابق أن كتابه" مفهوم الزمن في فلسفة أبي الوليد ابن رشد" نلمس فيه معالجة المسالة كفكرة كاملة في الفكر الفلسفي، وتميز ابن رشد من خلال عرض الأستاذ يدفع إلي الاستزادة في عرض وتحليل من خلال ما تجود به قرائح الباحثين.

كما أن الفيلسوف عبد الرزاق قسوم، أن العمل مع فلسفة التاريخ من منظور إسلامي به أيضا نكهة خاصة ذلك، أن التاريخ من عهد القرون في روما إلي شهداء بدر، إلي معركة ستالين غراد، ما هو إلا تأكيد لنفس الحقيقة، كما يقول مالك بن نبي، ومن هنا فان الدكتور"قسوم" يعرفنا أيضا بأهم النظريات التي عالجت فكرة التاريخ من ابن خلدون إلي توينبي, ولا يكتفي بالعرض بقدر ما يعالج المسالة من جهة نظر بوجيهية لان التاريخ كفلسفة خاضت فيه نظريات كثر، ولكن التوجه الإسلامي كان غائبا إلا من قلائل ممن كتبوا عنه في العالم العربي الإسلامي المعاصر وهو ما يسر سبل الخوض من طرفه في مسالة التوجيه، أي التوجيه الإسلامي القائم على الروح العلمية.

وهناك مؤلفات أخرى كثيرة تخص موضوعات ومجالات اجتماعية وسياسية وأخلاقية شكلت تأملات في معانات الذات، كما شكلت أيضا نزيف قلم جزائري وشكلت كذلك أيضا، أعلام ومواقف، وكتاب فقه الفلسفة وفلسفة الفقه، الذي هو من أهم مشاريعه، وهو في هذا الأخير يعرض فيه ما أنتجه المفكر المغربي طه عبد الرحمان، عندما تعرض لفقه الفلسفة في كتابه الشهير، ويزيد عليه الطرف الذي عيب طويلا من صدر الفكر الإسلامي أنى كان الفيلسوف الفقيه والفقيه الفيلسوف، وهي عودة إلي الذات من باب واسع عيبها حصر التخصصات العلمية لكن الملاحظ أن هذا العصر انتبه إلي أن التخصصات العلمية لا يمكنها أن تقوم لوحدها، ومن ذلك لا بد من ربط بين الفلسفة والرياضيات مثلا بين الفلسفة والفيزياء، من ربط بين الفلسفة والفقه، وهي محاولة جديرة بالاحترام من الفيلسوف عبد الرزاق قسوم.

**ومن كتبه:**

* عبد الرحمان الثعالبي والتصوف.
* مفهوم الزمن في فلسفة أبي الوليد ابن رشد.
* مدارس الفكر العربي الإسلامي( تأملات في المنطق و المصب...).
* نزيف قلم جزائري.
* مفهوم الزمن في الفكر العربي المعاصر( باللغة العربية).
* فلسفة التاريخ من منظور إسلامي( قراءة إسلامية معاصرة).
* تأملات في معاناة الذات.

وغيرها من الكتب